معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 12, No. 13, (2017), pp. 41-56
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

Submission date: 18 Mac 2017
Accepted date: 15 April 2017

مناهج تدريس الحديث الشريف في جامعات بنغلاديش: الإيجابيات والسلبيات

POSITIVE AND NEGATIVE EFFECTS OF METHODOLOGIES OF TEACHING HADITH COURSE IN BANGLADESH UNIVERSITIES

Mesbahul Hoque
Faculty of Quranic and Sunnah Studies, Universiti Sains Islam Malaysia
71800, Bandar Baru Nilai, Negeri Sembilan, Malaysia.
E-mail: mesbahul@usim.edu.my

Rashid Abdul Hamid
Fakulti Pengajian Bahasa Utama, Universiti Sains Islam Malaysia
71800, Bandar Baru Nilai, Negeri Sembilan, Malaysia.
E-mail: rashid@usim.edu.my

Nurul Asiah Fasehah Muhamad
Faculty of Quranic and Sunnah Studies, Universiti Sains Islam Malaysia
71800, Bandar Baru Nilai, Negeri Sembilan, Malaysia.
E-mail: nurulasiahfasehah@usim.edu.my

A. Irwan Santeri Bin Doll Kawaid
Faculty of Quranic and Sunnah Studies, Universiti Sains Islam Malaysia
71800, Bandar Baru Nilai, Negeri Sembilan, Malaysia.
E-mail: a.irwan@usim.edu.my

Adnan Mohamed Yusof
Faculty of Quranic and Sunnah Studies, Universiti Sains Islam Malaysia
71800, Bandar Baru Nilai, Negeri Sembilan, Malaysia.
E-mail: adnan@usim.edu.my

Abdoul Karim Toure
Faculty of Quranic and Sunnah Studies, Universiti Sains Islam Malaysia
71800, Bandar Baru Nilai, Negeri Sembilan, Malaysia.
E-mail: karim.toure@usim.edu.my

Amran Abdul Halim
Faculty of Quranic and Sunnah Studies, Universiti Sains Islam Malaysia
71800, Bandar Baru Nilai, Negeri Sembilan, Malaysia.
E-mail: amranabdulhalim@usim.edu.my

Muneer Ali Abdul Rab
Faculty of Quranic and Sunnah Studies, Universiti Sains Islam Malaysia
71800, Bandar Baru Nilai, Negeri Sembilan, Malaysia.
E-mail: muneerali@usim.edu.my

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 12, No. 13, (2017), pp. 41-56
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

Khairul Anuar Mohamad
Faculty of Quranic and Sunnah Studies, Universiti Sains Islam Malaysia
71800, Bandar Baru Nilai, Negeri Sembilan, Malaysia.
E-mail: khairul@usim.edu.my

ABSTRACT

The Hadith (Prophet's traditions) and its sciences are being taught in many public and private institutions of higher education at Bangladesh. Though the Syllabus of these universities and institutions follow different methods In teaching Hadith and its sciences. The main aims of this research are to highlight the developments in the Curriculum of Hadith studies at the Universities according to the requirements of the time. In order to reach this objective, the researcher studying the prevailing curriculum in Bangladesh universities on the two main axes: Showing the Bangladeshi universities' curricula in teaching Hadith studies. Evaluating of the Present curriculum and its positive and negative effects among the students. Finally, the researcher suggests some of the new ideas that could help to revise the curricula of Hadith studies.

Keywords: Positive, Negative, Effects, Methodologies.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد؛

فلا شك أن السنة النبوية الشريفة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع في الإسلام بعد القرآن الكريم، وهي الدليل والإرشاد للنجاح والفلاح للمسلم في حياته الدنيوية والآخرية، فأهميتها لن تنفد مهما طال الزمان، أو تقدمت الأمة اقتصاديا أو تقنيا، بل تزداد قيمتها كلما تبغي الأمة الرشد والتقدم، ومن هنا كان الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين يتناوبون النزول على النبي صلى الله عليه وسلم لأخذ سنته، يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه :((كنت أنا وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد، وهي من عوالي المدينة، وكنا نتناوب النزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ينزل يوما وأنزل يوما، فإذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره، وإذا نزل فعل مثل ذلك))[1].

وكذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين يرحلون من مكان إلى مكان آخر من أجل السنة النبوية، ومن ذلك رحلةُ الصحابي الجليل جابرِ بنِ عبدِ الله رضي الله عنه شهرًا إلى عبدِ الله بن أُنيس رضي الله عنه في الشام من أجل حديث واحد، فعن جابر رضي الله عنه قال: ((بلغني حديث عن رجل سمعه من رسول الله صلى الله عليه

[1] البخاري، محمد بن إسماعيل. (1422هـ). *صحيح البخاري*. تحقيق: محمد زهير بن ناصر. السعودية. دار طوق النجاة. ج 1.ص 29. رقم الحديث 89.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 12, No. 13, (2017), pp. 41-56
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

وسلم فاشتريت بعيرًا، ثم شددت عليه رحلي، فسرت إليه شهرًا حتى قدمت عليه الشام، فإذا عبد الله بن أنيس فقلت للبواب: قل له جابر على الباب فقال: ابن عبد الله!! قلتُ: نعم فخرج يطأ ثوبه فاعتنقني واعتنقته، فقلت: حديثا بلغني عنك أنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في القصاص فخشيت أن تموت، أو أموت قبل أن أسمعه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (يحشر الناس يوم القيامة أو قال العباد عراة غُرْلًا بُهْمًا قال: قلنا وما بُهْمًا؟ قال: ليس معهم شيء، ثم يناديهم بصوت يسمعه من قرب أنا الملك، أنا الديان.... الحديث))[2] .

ولم يكن الاهتمام بسنةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم مقصورا على الصحابة رضوان الله عليهم، بل سار المسلمون مِن بعدِهم على خطاهم، وحذوا حَذْوَهم فتناقلها الثقات الأثبات من بعدهم جيلاً بعد جيل، بعناية فائقة وحرص كبير.

وقد كان لعلماء شبه القارة الهندية (هند، وباكستان وبنغلاديش) جهود جبارة في حمل السنة النبوية ونشرها وخدمتها، حيث رحل كثير من علماء هذه البلاد إلى بلاد الحجاز وأخذوا العلم لا سيما علم الحديث من علماء مكة والمدينة المنورة، ثم رجعوا إلى بلادهم وتفرغوا لتعليمها ونشرها وخدمتها [3].

فقد اعترف العلماء الأفاضل بهذه الجهود، حيث قال العلامة المحقق عبد العزيز الخولي في سنة 1347هـ: (ولا يوجد في الشعوب الإسلامية على كثرتها واختلاف أجناسها من وفَّى الحديث قسطه من العناية في هذا العصر مثل إخواننا مسلمي الهند، أولئك الذين وجد بينهم حفاظ للسنة دارسون لها على نحو ما كانت تدرس في القرن الثالث، حرية في الفهم ونظر في الأسانيد)[4]. وقال الأستاذ رشيد رضا في سنة 1353هـ : (ولولا عناية إخواننا علماء الهند بعلوم الحديث في هذا العصر لقضي عليها بالزوال من أمصار الشرق، فقد ضعفت في مصر والشام والعراق والحجاز منذ القرن العاشر للهجرة حتى بلغت منتهى الضعف في أوائل هذا القرن الرابع عشر)[5].

ولا تزال جهود علماء الهند متواصلة في خدمة هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو هدي الله لعباده في دين الإسلام الحنيف، وقد تعددت أساليبهم ومناهجهم في خدمة السنة النبوية عبر العصور من حفظٍ وكتابةٍ وجمعٍ وتدوينٍ وتصحيحٍ وتضعيفٍ، وشرحٍ وتلخيصٍ، ودراسةٍ واستنباطٍ، وتأسس العديد من المعاهد والمدارس لتدريس السنة النبوية والعلوم الشرعية الأخرى.

---

[2] الشيباني، أحمد بن حنبل. (2001م). *مسند أحمد بن حنبل*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد وآخرون.السعودية.مؤسسة الرسالة.ج25.ص431. رقم الحديث 16042.

[3] سيد محمد خالد علي الحامدي. (2015م). *تاريخ علم الحديث في الهند*. مراجعة: أورنك زيب الأعظمي. شبكة الألوكة .ص20.

[4] مجلة الداعي الشهرية، العدد: يونيو/ أغسطس 2014م .

[5] فنسنك. (1978م). *مفتاح كنوز السنة* . ترجمة : محمد فؤاد عبد الباقي. لاهور، باكستان. إدارة ترجمان السنة مطبعة معارف. ص ق

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 12, No. 13, (2017), pp. 41-56
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

وجمهوريّة بنغلادش الشّعبيّة حيث إنها كانت جزءا من الهند، ولها ما للهند من إسهامات بارزة في خدمة السّنّة النّبويّة، فتأسس فيها العديد من الجامعات الحكومية وغير الحكومية التي تعتني بتدريس السنة النبوية وما يتعلق بها من العلوم، وإن كانت المواد التي تدرس في هذه الجامعات تختلف من جامعة إلى أخرى.

الجامعات في بنغلاديش وعلم الحديث

يرجع تاريخ دراسة الحديث وعلومه في بنغلاديش إلى حين فتح هذه البلاد السلطان محمد بختيار الخلجي (هو أول من فتح «بنغال»). وقد أنشأ محمد بختيار الخلجي عدة مدن جديدة كما أنشأ عدة مدارس لتدريس العلوم الإسلامية لاسيما القرآن والحديث، يقول عنه المؤرخ فرشته: ((إنه أنشأ مدينةً جديدةً على أنقاض مدينة «نديا» في «بنغال» سماها: «رنغ فور»، واتخذها مقرًا لحكومته، وبنى بها المساجد، والخانقاهات، والمدارس التي شهدت رقياً وازدهاراً كبيرين))[6] .

فبدأت عناية علماء بنغلاديش بالسنة النبوية إلى جانب القرآن الكريم، فقد رحل كثير من علماءها إلى بلاد شتى لاسيما بلاد الحجاز والهند ومصر من أجل أخذ الإجازة العالية في السنة النبوية والتخصص فيها، كما قام العديد منهم بخدمة السنة النبوية من حيث الجمع والشرح والتأليف والتدريس، كما وضعت السنة النبوية كمادة أساسية ضمن المواد الدراسية في برنامج كثير من المعاهد والجامعات الحكومية والأهلية، إسلامية وغير إسلامية التي أسست عبر الزمن.

على الرغم من مساحة بنغلاديش المتواضعة 147,570 كم / 55,599 ميل توجد حاليا فيها أكثر من مائتي وخمسين جامعة أكاديمية، ثلاث وعشرون منها جامعة حكومية، والباقي كلها أهلية، ومن بين الجامعات الحكومية جامعة واحدة فقط توصف بالإسلامية، وهي الجامعة الإسلامية كوشتيا، والباقي جامعات عامة وبعضها مخصصة لبعض الفنون والمهارات، كما أن من بين الجامعات الأهلية هناك جامعات معترفة لدى الحكومة رسميا وجامعات غير معترفة لدى الحكومة رسميا، وفيما يلي أسماء بعض أشهر الجامعات الحكومية والأهلية[7].

أسماء الجامعات الحكومية في بنغلاديش

1. University of Dhaka
2. Rajshahi University
3. Bangladesh Agricultural University

[6] محمد أبو القاسم هندوشاه. (1832م). *تاريخ فرشته*. لكناؤ، الهند. مطبعة نول كشور.ص 150

[7] انظر الموقع (http://www.isrt.ac.bd).

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 12, No. 13, (2017), pp. 41-56
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

4. Bangladesh University of Engineering and Technology
5. Chittagong University
6. Chittagong University of Engineering and Technology (CUET)
7. Comilla University
8. Dhaka University of Engineering and Technology (DUET)
9. Jahangirnagar University
10. Khulna University of Engineering and Technology (KUET)
11. Islamic University
12. Shahjalal University of Science & Technology
13. Khulna University
14. National University
15. Bangladesh Open University
16. Bangabandhu Agricultural University
17. Bangabandhu Sheikh Mujibur Medical University
18. Sher-e-Bangla Agricultural University
19. Patuakhali Science and Technology University, Patuakhali
20. Rajshahi University of Engineering and Technology (RUET)
21. Hajee Mohammad Danesh Science and Technology University, Dinajpur
22. Mawlana Bhasani Science and Technology University, Tangail
23. Begum Rokeya University, Rangpur

أسماء بعض الجامعات الأهلية

1. North South University
2. Kasemul ulum Islamic university, patiya,Chittagong
3. Darul uloom Islamic university, hathazari, Chittagong
4. Bangladesh Islamic university
5. Jamiatul uloom al-islamia lalkhan Bazar,Chittagong
6. Al-jamiatul arabitul islamiah ,ziri,chittagong
7. Mazherul Uloom University , Chittagong
8. Independent University, Bangladesh
9. Darul Ihsan University
10. International Islamic University Chittagong

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 12, No. 13, (2017), pp. 41-56
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

11. American International University - Bangladesh
12. Asian University of Bangladesh
13. East West University
14. Queens University
15. The University of Asia Pacific
16. The People's University of Bangladesh
17. Dhaka International University
18. Brac University
19. Manarat International University
20. Bangladesh University
21. Begum Gulchemonara Trust University
22. Sylhet International University
23. Daffodil International University

وكثير من تلك الجامعات وخاصة أهلية تعتمد مناهجها الدراسية على تدريس كتب السنة النبوية التراثية الأصلية كالصحيح للبخاري والصحيح لمسلم والسنن لأبي داود والسنن للترمذي والسنن للنسائي وغيرها من كتب الحديث، وكان منهج دراسة الحديث في معظمها تهتم بمنهجي التلقي والإجازة بالسند عن المشايخ في مواد السنة النبوية، وهما المنهج السائد في كثير من الجامعات في البلاد المجاورة لبنغلاديش مثل الهند وباكستان وسريلنكا.

يحاول هذا البحث دراسة منهج دراسة الحديث السائد في جامعات بنغلاديش، ويناقشها من حيث إيجابياتها وسلبياتها، وسيبرز البحث المزايا والملامح الموجودة في تلك المناهج فيما يتعلق بمواد السنة ومقرراتها وكذا موافقتها لمقتضيات العصر وعدمها كما يتوخى البحث إلى كشف الخلل والسلبيات في تلك المناهج السائدة، فالهدف من هذا البحث في الحقيقة هو التخطيط والمعالجة وتطوير منهج تدريس السنة النبوية في الجامعات لاسيما الجامعات الإسلامية، التي نحن في حاجة ماسة إليها.

مناهج تدريس مواد السنة النبوية في جامعات بنغلاديش

لقد حظت مادة الحديث الشريف وعلومه في كثير من الجامعات ببنغلاديش باهتمام كبير لا سيما الجامعات الإسلامية، وإن اختلفت المناهج وبرامج تدريسها منذ أمد بعيد حسب اتجاهات المؤسسين والقائمين عليها، ولكن أغلب الخلافات ترجع إلى الظاهر والشكل أعني الأساليب والوسائل، وتتفق في الجوهر والمضمون، ويمكن لنا أن نقسم جامعات بنغلاديش من حيث اتجاهاتها ومناهج تدريس مواد السنة النبوية فيها إلى أربعة أنواع:

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 12, No. 13, (2017), pp. 41-56
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

النوع الأول: جامعات أهلية متمسكة بالمنهج التقليدي:

توجد في بنغلاديش جامعات أهلية عديدة تتمسك بالمنهج التقليدي في تدريس المواد العلمية مثل جامعة دار العلوم معين الإسلام هاتهزاري، وجامعة قاسم العلوم فتية وجامعة مظاهر العلوم وغيرها، وعدد هذه الجامعات يتراوح ما بين خمسين إلى ستين مدرسة، والمدارس التابعة لها تزيد عن ثلاثة آلاف مدرسة. وفي الحقيقة أن هذه الجامعات أسست على غرار جامعة دار العلوم ديوبند في الهند، وتتبع مناهجها وسياستها في أغلب المجالات، وتعتبر "جامعة دار العلوم" أكبر وأقدم جامعة إسلامية أهلية في شبه القارة الهندية، أنشئت في 15/ محرم 1283هـ الموافق 31/ مايو 1867م في مدينة ديوبند بشمالي الهند، على بعد 150 ك،م من مدينة "دِهْلِي" عاصمة الهند بهدف تخريج علماء متضلعين في شتى العلوم الإسلامية وتثقيف أبناء المسلمين بالقرآن والسنة بقدر أكبر[8].

فهذا النوع من الجامعات تعتني بالمنهج القديم وهو ما يوصف بالمنهج التقليدي، ويقال لهذا المنهج أيضا " درس أو منهج نظامي" نسبة إلى مؤسس هذا المنهج ملّا نظام الدين، حيث يركز في هذا المنهج تدريس الطلبة الكتب التراثية في جميع المراحل الدراسية وهي الابتدائية والثانوية، والعالية، ففي المرحلة العالية أو العالمية وهي المرحلة التي تسمى بـ **دورة الحديث** وهي تعادل بالبكالوريوس في الجامعات الرسمية عند رأي البعض، وتعادل بماجستير في رأي الآخرين، وفي هذه المرحلة يدرس الطلبة الكتب الحديثية التراثية مباشرة لا سيما الكتب الستة: الصحيح للإمام البخاري وللإمام مسلم، والسنن للإمام أبي داود والترمذي والنسائي والموطأ للإمام مالك بحذافيرها، وينتهي منها في سنة واحدة، ويخصصون تقريبا خمس ساعات أسبوعيا لكل كتاب، وعادة يستخدم الأساتذة ساعات إضافية صباحا ومساء لأن الأوقات الرسمية لا تكفي للانتهاء من الكتاب، وفي نهاية السنة تقام حفلة تسمى" حفلة ختم البخاري" يختم فيها كل الكتب مع صحيح البخاري، وإليك توضيح المواد والمقررات في الجدول التالي.

جدول المواد والمقررات لمرحلة دورة الحديث

المادة	المقرر	الوصف
الحديث	الصحيح للإمام البخاري	كاملا
الحديث	الصحيح للإمام مسلم	كاملا
الحديث	سنن أبي داود	كاملا

[8] خوندكار أبو نصر محمد عبد الله جهانغير.(2000م). *مناهج التعليم الإسلامي ومدارسها في بنغلاديش: تاريخ ومقارنة*. مجلة دراسات الجامعة الإسلامية، المجلد الثامن، الجزء الثاني، يونيو 2000م. ص10.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 12, No. 13, (2017), pp. 41-56
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

الحديث	سنن الترمذي	كاملا
الحديث	سنن النسائي	كاملا
الحديث	سنن ابن ماجه	كاملا
الحديث	شمائل الإمام الترمذي	كاملا
الحديث	موطأ الإمام مالك	كاملا
الحديث	موطأ الإمام محمد	كاملا

النوع الثاني : جامعة أهلية معاصرة:

توجد هناك بعض الجامعات الإسلامية الأهلية غير متمسكة بالمنهج التقليدي بل لها منهج خاص متقدم ومعاصر، ومن أشهرها الجامعة الإسلامية شيتاغونغ (IIUC)، وهي جامعة أهلية عالمية حديثة ومعترفة بها لدى الحكومة البنغلاديشية، أسست عام 1995 كجامعة محلية (IUCT) في إطار مبادرة خاصة في ظل غياب مؤسسات التعليم العالي على أساس الرؤية الإسلامية للحياة في القطاع العام، وفي عام 2000 تمت الموافقة على ترقية الجامعة على المستوى الدولي، وغير اسمها إلى الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ(IIUC) . وفي عام 2004 تم الاعتراف IIUC باعتبارها واحدة من 9 أفضل الجامعات الخاصة من قبل فريق رفيع المستوى عينته الحكومة من قبل رئيس لجنة المنح الجامعية، ووافقت الحكومة على تخول الجامعة لمنح درجات علمية في مختلف التخصصات على برامج البكالوريوس والدراسات العليا[9].

وتوجد في هذه الجامعة خمس كليات وأكثر من خمسة عشر قسما في داخل هذه الكليات، ففي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية يوجد قسمان: قسم علوم القرآن والدراسات الإسلامية، وقسم علوم الحديث والدراسات الإسلامية، وإذا نظرنا إلى المقررات الدراسية لقسم علوم الحديث والدراسات الإسلامية نجد أنها تدرس طلابها في مرحلة البكالوريوس المواد الآتية في الحديث وعلومه:

[9] انظر موقع الجامعة بعنوان : (https://www.iiuc.ac.bd).

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 12, No. 13, (2017), pp. 41-56
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

علوم الحديث(1)	دراسات في صحيح مسلم	دراسات في في صحيح البخاري	علوم الحديث(2)	الأحاديث المختارة من صحيح البخاري	الأحاديث المختارة من سنن أبي داؤد	الأحاديث المختارة من صحيح مسلم	الأحاديث المختارة من سنن النسائي
الأحاديث المختارة من سنن ابن ماجه	أحاديث الأحكام	علم الحديث النبوي في شبه القارة الهندية	الأحاديث المختارة من الموطأ للإمام مالك	الاستشراق والحديث النبوي	الوضع في الحديث	الأحاديث المختارة من الجامع للترمذي	

النوع الثالث: جامعة حكومية إسلامية:

للأسف لا توجد في بنغلاديش إلا جامعة واحدة إسلامية حكومية يعني مدعومة من قبل الحكومة مائة في المائة، وهي الجامعة الإسلامية، كوشتيا، بنغلاديش، وقد انشئت مؤخرا تحت ضغط من الشعب عام 1976م، ووضع حجر أساسها رئيس بنغلاديش سابقا جنرال محمد ضياء الرحمن.

تضم هذه الجامعة حاليا خمس كليات وعشرين قسما، ومن بين هذه الكليات كلية أصول الدين والدراسات الإسلامية التي تضم الأقسام الآتية: قسم القرآن والدراسات الإسلامية، قسم الدعوة والدراسات الإسلامية، قسم الحديث والدراسات الإسلامية[10].

منهج تدريس مواد الحديث في هذه الجامعة يختلف عن الجامعات الأهلية، حيث يركز في هذه الجامعة في مرحلة البكالوريوس والماجستير في قسم الحديث والدراسات الإسلامية على تدريس المقتبسات من الكتب أو الأبواب المختارة من الكتب الحديثية التراثية، مع إضافة بعض المواد المتعلقة والمهمة بعلم الحديث.

المقررات الحديثية في مرحلة البكالوريوس:

[10] انظر موقع الجامعة بعنوان: (http://www.iu.ac.bd).

معالم القرآن والسنة
MAʿALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 12, No. 13, (2017), pp. 41-56
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

المواد الأساسية في مرحلة البكالوريوس 40 مادة، نجد منها تقريبا عشرين مادة مقررة متعلقة بالحديث وعلومه[11]، وإليك الجدول التالي:

السنة الأولى	الترم الأول	1) مصطلح الحديث
	الترم الثاني	2) علوم الحديث (1)
السنة الثانية	الترم الأول	3) سنن النسائي
	الترم الثاني	4)علوم الحديث (2). 5) جامع الترمذي
السنة الثالثة	الترم الأول	6) الصحيح للإمام البخاري (1). 7) الصحيح للإمام مسلم (1). 8) السنن لابن ماجه والمستدرك للحاكم. 9) تاريخ علم الحديث
	الترم الثاني	10)الصحيح للإمام مسلم (2). 11)علم الحديث في شبه القارة الهندية 12) مناهج المحدثين
السنة الرابعة	الترم الأول	13) شرح معاني الآثار وشرح مشكل الآثار. 14) الموطأ للإمام مالك، وسنن الدارمي. 15) الصحيح لابن خزيمة، والصحيح لابن حبان. 16) أصول التخريج ودراسة الأسانيد
	الترم الثاني	17) مسند أبي حنيفة، ومسند الشافعي ومسند أحمد. 18) الوضع في الحديث. 19) السنن لأبي داود. 20) الجامع الصحيح للإمام البخاري (2).

النوع الرابع: جامعات حكومية عامة :

[11]انظر توصيف المواد لجامعة كوشتيا. (2011/2010م). ص7.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 12, No. 13, (2017), pp. 41-56
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

هناك جامعات عديدة حكومية لكنها ليست إسلامية بل هي جامعات عامة، مثل جامعة داكا، وجامعة شيتاغونغ، وجامعة راجشاهي، ففي مثل هذه الجامعات لا توجد كليات إسلامية خالصة، لكن يوجد في بعض هذه الجامعات أحيانا قسم للدراسات الإسلامية داخل كلية الفنون كجامعة داكا وجامعة شيتاغونغ. وضمن هذا القسم يوجد برامج الليسانس والماجستير والدكتوراه في الدراسات الإسلامية، كما تشتمل هذه البرامج على مواد السنة النبوية.

وفيما يلي توضيح مقررات الحديث وعلومه في برنامج الماجستير في قسم الدراسات الإسلامية، جامعة شيتاغونغ[12]:

المواد التعليمية	المقررات
الحديث (1)	الجامع الصحيح للإمام البخاري (كتاب المغازي، كتاب المناقب، كتاب التفسير)
الحديث (2)	الجامع الصحيح للإمام مسلم (كتاب الحدود، كتاب العقيدة، كتاب اللباس والزينة)
الحديث (3)	سنن المجتبى للإمام النسائي (كتاب الطهارة، كتاب النكاح، كتاب عشرة النساء)
الحديث (4)	شرح معاني الآثار للإمام الطحاوي (كتاب الطلاق، كتاب البيوع).

مناقشة هذه المناهج والملاحظات عليها

وإذا نظرنا إلى مناهج الجامعات في بنغلاديش عموما نلاحظ أن هذه الجامعات عامة، والجامعات الإسلامية خاصة تهتم بالحديث وعلومه إلى جانب القرآن وعلومه، وإن كانت البرامج والمناهج لبعضها تختلف عن بعض من حيث التخطيط والتنظيم، وأن أغلب هذه الجامعات تعتمد على الكتب التراثية في مقررات تدريس الحديث كصحيح البخاري والصحيح لمسلم والسنن للإمام أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والموطأ للإمام مالك. كما أن أغلب هذه الجامعات في تدريس مواد الحديث تراعي جانبي السند والمتن للحديث معا، وإن كان اهتمامها الأكبر على المتن.

ونلاحظ أيضا أن هناك نوع من الجامعات ألا وهي الجامعات الأهلية المتمسكة بالمنهج التقليدي لم يحدث في مناهجها الحديثية أي تعديل أو إضافات حتى الآن كما هو المطلوب وفق مقتضيات العصر ومتطلباته، ومن جانب آخر نجد بعض الجامعات التي قامت بتعديلات كبيرة في مناهج دراستها –تستحق الثناء والشكر– قد أثرت سلبا

[12] انظر توصيف المواد لجامعة شيتاغونغ. (2008/2007م). مكتب الجامعة. ص57.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 12, No. 13, (2017), pp. 41-56
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

تلك التعديلات على الأستاذ والتلميذ حيث يشعران بتضخم المقررات الدراسية، وذلك لعدم اتخاذ الخطوات والوسائل المتطورة المعاصرة اللازمة في عملية التعليم والتعلم كربط طرق تدريس السنة النبوية بالتقنيات التربوية الحديثة.

على كل حال نجد لكل المناهج السائدة في بنغلاديش بعض الإيجابيات وبعض السلبيات وإن كان مقدار الإيجابيات والسلبيات يختلف من منهج إلى آخر، وفيما يلي بعض الملاحظات الخاصة في المناهج والمقررات الحديثية حسب أنواع الجامعات.

النوع الأول: ملاحظات على منهج الجامعات الأهلية المتمسكة بالمنهج التقليدي:

مزايا هذا المنهج:

أ- يعتمد على الكتب التراثية المشهورة في تدريس الحديث.

ب- يهتم بختم أغلب الكتب الستة المشهورة من كتب الحديث في أثناء التدريس.

ت- بعد نهاية الدراسة يعطى للطلبة الإجازة وشهادة التلقي من المشايخ.

ث- يعد فرصة لمن يريد قراءة الكتب الستة مع المشايخ في وقت قصير.

المآخذ على هذا المنهج:

أ- صعوبة الاستيعاب على الطلبة كل هذه الكتب الحديثية التراثية الضخمة في سنة واحدة.

ب- الاهتمام بالختم أكثر من الفهم في تدريس هذه الكتب.

ت- عدم الاهتمام بعلوم الجرح والتعديل في دراسة الحديث وشرحه.

ث- عدم الاهتمام بتدريس الطلبة مصطلح الحديث في هذه المرحلة.

ج- قلة الاهتمام بأحكام الحديث من الصحيح والحسن والضعيف والموضوع.

ح- عدم مراعاة النظام الرسمي للجامعة في التدريس، حيث يدرس كثيرا في خارج أوقات الدرس للانتهاء من الكتاب.

خ- عدم إضافة المواد المستحدثة المفيدة في الجامعات الأخرى.

د- عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، حيث تدرس الكتب الحديثية التراثية جميعا بأسلوب واحد.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 12, No. 13, (2017), pp. 41-56
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

النوع الثاني : ملاحظات على منهج الجامعات الأهلية المعاصرة:

مزايا هذا المنهج:

أ- إن هذا المنهج يعتبر منهجا معاصرا ومتطورا حاول فيه الجمع بين القديم والجديد وإن لم يكن رسميا.

ب- فيه تدرس الكتب التراثية الحديثية إلى جانب المواد الأخرى.

ت- فيه بعض المواد الدراسية المستحدثة المتعلقة بالحديث وعلومه.

ث- تحديد الأبواب أو الكتب المهمة من الكتب التراثية بدلا من أن تدرس جميع الكتب أو الأبواب.

ج- تقسيم الأبواب حسب جدول زمني من حيث الفصول الدراسية.

ح- استحداث مادتي"دراسات في صحيح البخاري"، و"دراسات في الصحيح لمسلم" من المواد المهمة جدا.

خ- وكذلك استحداث مادة "الاستشراق والحديث النبوي"، وهي من المواد التي يقتضيها العصر الحديث.

د- الاهتمام بمادة "علم الحديث النبوي في شبه القارة الهندية" وهي مادة مهمة أيضا لطلاب الحديث.

المآخذ على هذا المنهج:

أ- هذا المنهج لا يساعد الطلبة على ختم الكتب الستة بالقراءة أو السماع عن المشايخ.

ب- وبالتالي لاتوجد فيه شهادة الإجازة والتلقي من المشايخ، مع أهمية الإجازة في علم الحديث.

ت- قلة الاهتمام بأحكام الحديث من الصحيح والحسن والضعيف والموضوع.

ث- عدم وجود مادة متعلقة بعلل الحديث، مع أنها مادة مهمة جدا لطلبة علم الحديث.

ج- عدم وجود المادة المتعلقة بتخريج الحديث مع أن التخريج جزء مهم في علوم الحديث.

ح- عدم وجود المادة الخاصة المتعلقة بدراسة الإسناد وكيفية الحكم على الإسناد.

خ- عدم وجود مادة في علم الجرح والتعديل، مع أن هذه المادة مهمة جدا في علم الحديث.

النوع الثالث : ملاحظات على منهج الجامعات الإسلامية الرسمية:

مزايا هذا المنهج:

أ- إن هذا المنهج معترف به رسميا لدى الحكومة البنغلاية.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 12, No. 13, (2017), pp. 41-56
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

ب- فيه الجمع بين المواد القديمة الصالحة والمواد الجديدة النافعة.

ت- اختيار بعض الكتب والأبواب المهمة من ثنايا الكتب الحديثية التراثية للدراسة.

ث- إضافة بعض الكتب الحديثية الأخرى في هذا المنهج إلى جانب الكتب الستة المشهورة كسنن الدارمي والصحيح لابن خزيمة، والصحيح لابن حبان وغير ذلك.

ج- استحداث كثير من المواد الجديدة المهمة في علوم الحديث كمادة أصول التخريج ودراسة الأسانيد.

ح-يدرس فيه الجزء الثاني من الصحيح للإمام البخاري في نهاية الدراسة يعني الترم الثاني من السنة الرابعة حتى تكون للطلبة فرصة إقامة حفل ختم البخاري.

المآخذ على هذا المنهج:

أ- هذا المنهج أيضا لا يساعد الطلبة على ختم الكتب الستة بالقراءة أو السماع عن المشايخ.

ب- فرصة التلقي والسماع كامل الكتاب توجد هنا بناء على رغبة الطلبة واختيار الأساتذة وليس من ضمن المنهج.

ت- عدم وجود المواد المتعلقة بالدفاع عن الحديث والشبهات حوله.

ث- عدم وجود مادة يدرس فيها كيفية استخدام التكنولجيا الحديثة في تعليم السنة النبوية.

ج- عدم وجود مادة متعلقة بعلل الحديث، مع أنها مادة مهمة جدا لطلبة علم الحديث.

ح- عدم الاهتمام بحفظ الحديث، فقلّما تجد الطلاب الذين يدرسون هذا المنهج يحفظون الأحاديث التي يدرسونها.

الخلاصة:

لاشك أن مجال القرآن والسنة يعد من أهم المجالات في العلوم الإسلامية لأنها تعد دستوراً للمسلمين، لذلك لا بد أن تكون أهداف الجامعات لا سيما الجامعات الإسلامية من دراسة مواد القرآن والسنة هو تفعيل القرآن والسنة في الحياة والمجتمع وربطها بالواقع المعاصر والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في مجال دراستها، لكي تتحقق هذه الأهداف المرجوة يجب أن تكون مناهج القرآن والسنة في الجامعات لا سيما الجامعات الإسلامية مناهج متطورة مواكبة لعصر التطور العلمي والتكنولوجي، وقادرة لبناء مجتمع إسلامي حضاري يتفاعل مع الحياة العصرية بما ينسجم مع شرع الإسلام . فتوجد في بنغلاديش جامعات كثيرة تهتم بدراسة مواد الحديث، سواء كانت حكومية أو أهلية،

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 12, No. 13, (2017), pp. 41-56
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

تمتاز هذه الجامعات بالتمسك والاهتمام الكبير بكتب الحديث التراثية، والاعتماد عليها مباشرة في تدريس مواد الحديث بدلا من الكتب الفرعية أو الأبواب المنتخبة من هنا وهناك.

كما أن منهج أغلب جامعات بنغلاديش تساعد الطلبة في الحصول على التلقي، وسماع أحاديث الكتب الستة من المشايخ، وكذلك تساعد في معرفة مناهج المؤلفين لهذه الكتب وأساليبهم، والختم بقراءتها بين أيدي المشايخ، والحصول على الإجازة في ذلك.

ومع وجود كثير من الإيجابيات في مناهج تدريس الحديث في جامعات بنغلاديش يرى الباحث أنه يوجد بعض الخلل في مناهج بعض الجامعات لا سيما الجامعات الأهلية المتمسكة بالمنهج التقليدي، وكذلك يوجد بعض الخلل في الجامعات المنفتحة والمتطورة سواء أكانت الحكومية أم غير الحكومية، من أهمها أنها قليل الاستفادة من التكنولجيا الحديثة في مجال دراستها حيث لا تحتاج هذه الجامعات إلى ربط طرق تدريس السنة النبوية بالتقنيات التربوية الحديثة كإنشاء معمل لتعليم الحديث ونصوص السنة النبوية، وتعليم استراتيجية إدارة المعلومات الحديثية في عصر التكنولوجيا الحديثة وغير ذلك. والله أعلم.

REFERENCES (المصادر والمراجع)

[1] Al-Bukhari, M. I. (1422). *Sahih Al-Bukhari*, Muhammad Zuhair Al-Nasir (ed.). 1st Edition. Dar Tawq Al-Najah, Beirut.

[2] Badran, Shibil Walbuhi, Faruq Shawqi (2000), *Nazm al-Talim fi Ba'd Duwal al-Alam*, Dar al-Ma'rifa al-Jami'iyya

[3] Sayyid Muhammad Khali Ali al-Hamidi (2015). *Tarikh 'Ilm al-Hadith fi al-Hind*. Alukah website.

[4] Ahmad b. Hanbal. (2001) *Musnad Ahmad*. Ed. Shuayb al-Arnaut, Adil Murshid. Saudi: Muassas al-Risala.

[5] A.J. Weinsinck (1978) *Miftah Kunuz asSunnah*. Edited by Muhammad Fu'ad 'Abd alBaqi. (Lahore: Idarah Tarjaman al-Sunnah.

[6] Muhammad Abu al-Qasim Handusha. (1983). *Tarikh Farshatah*. Lucknow: Matba'a Nawal Kushur.

[7] Usamah Nur. (2014). Majallah al-Da'i al-Shayriyyah al-Sadirah 'an Dar al-'Ulum Deoband. No. 1-9: 38.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 12, No. 13, (2017), pp. 41-56
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

[8] Khundakar Abu Nasr Abd Allah Jahangir. (2000). *Manahij al-Ta'lim al-Islami wa Madarisuha fi Bangladesh: Tarikh wa Muqaranah*, Majallah Dirasat al-Jamia al-Islamiyya, 8 no. 2.

[9] tps://www.iiuc.ac.bd

[10] http://darululoom-hathazari.com/aribic/history.php

[11] http://www.isrt.ac.bd/resources/bdu

[12] http://www.biu.ac.bd/news_archive

[13] http://www.alukah.net/sharia/

[14] http://www.darululoom- deoband.com

[15] http://www.iu.ac.bd